Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* سوف أبدأ هذه المحادثة باستشهاد مقتطف من نصّك عن هيرمان بروخ. تقول: «تنطوي كل المبدعات الكبرى (وبشكل خاص لأنها كبرى) على شيء لم يستكمل بعد. يدهشنا بروخ، لا بما قام به وأنجزه فحسب، بل كذلك بكل ماتطلع إليه ولم يبلغه. إن مالم يستكمل بعد من مبدعه يمكن له أن يجعلنا نفهم ضرورة: ١) فن جديد **للجرد الجذري** (يسمح باستيعاب تعقّد الوجود في العالم الحديث دون أن نضيع الوضوح المعماري)؛ ٢) فن جديد **للتضاد الروائي** (قابل لأن يصهر في موسيقى واحدة الفلسفة والقصة والحلم)؛ ٣) فنّ **المقالة الروائية على نحو خاص** (أي فن لا يزعم حمل رسالة نبوية، بل يبقى فرضياً، أو لعبياً، أو ساخراً).». في هذه النقاط الثلاث نكتشف برنامجك الفني. فلنبدأ بالنقطة الأولى. الجرد الجذري.

** يتطلب إدراك تعقد الوجود في العالم الحديث، فيما يبدو لي، تقنية الإيجاز والتكثيف. وإلا وقعت في فخّ الإطالة إلى ما لانهاية. إن «**الإنسان بلا سمات**» هي إحدى روايتين أو ثلاث روايات أحبها. لكن لا تطلب مني أن أعجب بامتدادها الهائل وغير الكامل. تخيل قصراً هو من الضخامة بحيث لايسعك أن تحيط به بنظرة واحدة. تخيل رباعية موسيقية تدوم تسع ساعات. ثمة حدود أنتروبولوجية لايجب تجاوزها، كحدود الذاكرة على سبيل المثال. إذ يتوجب أن تكون في نهاية